

الفائق في غريب الحديث

المَرَّعي فخرجت الإبل فجعلت تأكل عظام الأرانب إحماساً بها . وفيمن فسّره بالنبات أنه طال واكتمل حتى أكلته صغارُ الإبل ونالته من وراء شجر العُرْفُط .
قلن علي رضي الله تعالى عنه سألت شُرَيحاً عن امرأةٍ طُلِّسَتْ فذكرت أنها حاصت ثلاث حَيضٍ في شهر واحد . فقال شُرَيح : إن شَهدَ ثلاثُ نسوةٍ من بَطَانَةِ أهلها أنها كانت تَحَيضُ قبل أن طُلِّقَتْ في كل شهر كذلك فالقول قولُها . فقال علي : قَالُونَ . أي أصيبتَ بالرومية . أو هذا جواب جيد صالح . ومنه حديثُ ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : إنه عَشِقٌ جارية له وكان يجادُ بها وجَدًا شديدًا فوَقَعَتْ يوماً عن بَغْلَةٍ كانت عليها فجعل يمسحُ التراب عن وجهها ويفدسُ بها وكانت تقول : أنت قَالُونَ ؛ أي رجلُ صالح . فهربت منه بعد ذلك . فقال : ... قد كنتُ أَحْسِبُنِي قَالُونَ فانطَلَقْتُ ... فاليومَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونَ .

قلع سعد رضي الله تعالى عنه لَمَّماً نودي ليخرُجَ مَنْ في المسجد إلا آلَ رسولِ الله وآلِ عليٍّ خرجنا نَجْرُ قِلَاعِنَا . هو جمع قِلَاعٍ ؛ وهو الكِنْدُفُ يكون فيه زاد الراعي ومثاءهُ . وفي أمثالهم : شَحْمَتِي فِي قِلَاعِي ؛ أي خرجنا نَذَقُ قُلَّ أَمْتِعَتِنَا .
قلل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ذكر الرِّبَابِ فقال : إنه وإنْ كَثُرَ فهو إلى قُلِّ القُلِّ والقِلَاسَةِ كَالذُّبْلِ والذُّبْلَةُ يعني أنه ممحُوقُ البَرَكةِ .
قلب كان الرجالُ والنساءُ في بني إسرائيل يصلُّون جميعاً وكانت المرأةُ إذا كان لها الخليلُ تَلَابِسَ الْقَالِبِينَ تَطَاوَلُ بهما لخليلها فألقى عليهنَّ الحيضُ . فسر القَالِبِيَانِ بِالرِّقْيِيِّينَ مِنَ الْخَشَبِ ؛ والرِّقْيِيُّ : الذُّبْلُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . وإنما أُلْقِيَ عليهنَّ الحيضُ عقوبةً لئلا يَشْهَدَنَّ الْجَمَاعَةَ مَعَ الرِّجَالِ